النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر

الباحثة: مها حسون عبد الله

Maha Hasoon Abdullah

mahamaha19901111@gmail.com

أ.م.د. محسن رضا القزويني

Assist. Prof. Dr. Mohsen Reda al_kizwini

fine.mohsen.alkizwini@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة/قسم الفنون التشكيلية /العراق

Master. Student. Faculty of Fine Arts / University of Babylon, Iraq.

ملخص البحث :

تناول البحث الحالي (النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر) لقد استطاعت لاجتهادات الفنية الخاصة بالتجريد ان تأخذ مكاناً متميزاً في التصوير بالفن العراقي بصورة عامة والفن النسوي العراقي بصورة خاصة اللاتي كافحن لتجسيد الوقائع ولتجسيد المشاعر الذاتية ، فالفنانات العراقيات عبرن عن لغتهن التشكيلية الحديثة بالإضافة الى الاستيعاب لطروحات الحداثة وتوظيفها فيما يخص الرؤية والشكل وكذلك ميكانيكية البناء أي في التشكيل والمعالجات ونحن الآن ازاء تجربة الرسامات العراقيات المعاصرات وهي غنية بتنوع الفن التجريدي ويتضح ذلك من خلال اساليب الرسامات والمواقف الفكرية السائدة لصالح رؤية فنية جديدة

وفي ضوء ذلك صاغت الباحثة المشكلة من خلال التساؤل التالي : ا (ماهي النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر) ، كما تضمن الفصل الاول هدف البحث وهو الكشف عن (النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر) اما حدود البحث فقد اقتصرت على دراسة وتحليل نماذج مصورة لأعمال الفنانات العراقيات للمدة الزمنية (٢٠٠٦م – ٢٠٢١م) التي انجزتها الفنانات العراقيات خلال هذه الفترة بالفن التجريدي ثم ختم الفصل المذكور (النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر) بالمصطلحات الخاصة بعنوان البحث ، اما الفصل الثاني فقد تضمن عرضاً للاطار النظري ، والذي ضم مبحثين المبحث الاول مكون من الاسس المعرفية لظهور التجريد بالفن

اما المبحث الثاني المكون من محورين المحور الأول – الحركة النسوية والمحور الثاني التشكيل النسوي العراقي(التأسيس والمرجعيات) وانتهاء الفصل بمؤشرات الاطار النظري للبحث ،والدراسات السابقة ، وقد تخصص الفصل الثالث بعرض اجراءات البحث ومن حيث رصد مجتمع البحث وحدوده بواقع (٣٥) عمل

تشكيلياً ، والمعلومات المتعلقة به ليتم انتقاء عينة منه بطريقة قصدية والتي بلغت (٤) نماذج للعينة غطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي وبالطريقة الوصفية التحليلية لغرض تحليلها ، وقد ضم الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات فضلا عن التوصيات والمقترحات وتلاها قائمة المصادر .

Abstract:

The current research dealt with (Abstractionism in Contemporary Iraqi Feminist Art). The artistic jurisprudence of abstraction used a distinguished place in Iraqi art painting in general and Iraqi feminist art in particular, who strived to embody objective facts and to embody subjective feelings. Iraqi artists expressed their modern plastic language in addition to Absorption of the propositions of modernity and their employment with regard to vision and form, as well as the mechanics of construction, i.e. in formation and treatments. We are now facing the experience of contemporary Iraqi female painters, which is rich in the diversity of abstract art. This is evident through the styles of female painters and the prevailing intellectual attitudes in favor of a new artistic vision.

In light of this, the researcher formulated the problem through the following question: (What is the abstract tendency in contemporary Iraqi feminist art), and the first chapter included the goal of the research, which is to reveal (the abstract tendency in contemporary Iraqi feminist art). As for the limits of the research, it was limited to studying and analyzing illustrated models The works of Iraqi female artists for the period of time (2006 AD - 2021 AD) that Iraqi female artists accomplished during this period with abstract art, then the aforementioned chapter concluded with the terms related to the title of the research. As for the second chapter, it included a presentation of the theoretical framework, which included two topics.

As for the second section, which consists of two axes, the first axis - the feminist movement, and the second axis, the Iraqi feminist formation (establishment and references), and the chapter ends with indicators of the theoretical framework for research, and previous studies, the third chapter is dedicated to presenting research procedures and in terms of monitoring the research community and its limits by (35) plastic artists. And the information related to it to select a sample from it in an intentional way, which amounted to (4) samples for the sample that covered the limits of the research by adopting the descriptive and analytical method for the purpose of analyzing it.

الفصل الأول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث

ان التجريد المحرك الاساسي في اظهار الصور المختزنة في مخيلة الفنان ، التي يعبر عنها من خلال لغته الفنية بأسلوبه واتجاه خاص يتعلق به تعلقاً اساسياً ، فضلاً عن انتماءاته الاجتماعية مع الاخرين التي تنطلق من جوانبه في التجريد المستخدم .حيث اخذ التجريد مكانة مميزة في التشكيل العراقي ،وقد استطاعت الاجتهادات الفنية الخاصة بالتجريد المستخدمة مكاناً متميزاً في التصوير بالفن العراقي بصورة عامة والفن النسوي العراقي بصورة خاصة اللاتي كافحن لتجسيد الوقائع ولتجسيد المشاعر الذاتية ، فالفنانات العراقيات عبرن عن لغتهن التشكيلية الحديثة بالإضافة الى الاستيعاب لطروحات الحداثة وتوظيفها فيما يخص الرؤية والشكل وكذلك ميكانيكية البناء أي في التشكيل والمعالجات ونحن الأن إزاء تجربة الرسامات العراقيات المعاصرات وهي غنية بتنوع الفن التجريدي ويتضح ذلك من خلال اساليب الرسامات والمواقف الفكرية السائدة لصالح رؤية فنية جديدة

وفي ضوء ذلك صاغت الباحثة المشكلة من خلال التساؤلات الاتية : (كيف تمثلت النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر)

اهمية البحث والحاجة اليه :

تتشكل اهمية هذا البحث من النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر ، وتتركز تلك الاهمية ، من تنوع الاعمال الفنية النسوية التجريدية ، ويأتي ذلك في حقبة مخاضات وتحولات سريعة ، في منظومة العلاقات الفكرية والاجتماعية والقيمية ، فضلاً عن الحاجة الى هذا البحث بوصفه دراسة اكاديمية توثيقية تفيد المؤسسات الفنية ذات العلاقة ، وحاجة المختصين من الفنانين والنقاد والباحثين في هذا المجال ، لاسيما طلبة الدراسات العليا

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى : تعرف النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر

حدود البحث :

اولاً : الحدود الموضوعية : الاعمال الفنية التجريدية المنجزة من قبل فنانات عراقيات داخل وخارج العراق.

ثانياً : الحدود الزمانية : من(٢٠٠٦م- ٢٠٢١م) لأن الباحثة تمكنت من العثور عن طريق النت على فنانات عراقيات تمكن من اغناء الساحة الفنية خلال هذه الفترة الزمنية .

ثالثاً : الحدود المكانية : (داخل وخارج العراق)

تحديد المصطلحات :

نَزْعة

]مفرد]: ج نَزَعات ونَزْعات:

•اسم مرَّة من نزَعَ/ نزَعَ إلى١ ونزَعَ/ نزَعَ إلى/ نزَعَ بـ/ نزَعَ عن.

•ميْلٌ، واتِّجاهٌ فِطريّ أو نفسيّ إلى شيء "النزعة الرمزيّة في الفن التشكيليّ– النزعة التوسعيّة للدول الكبرى– نزعة جديدة/ أدبيّة/ إلى الخير/ إلى الشكّ– الكفاح العادل ضدّ الاستعمار والنزعات العسكريّة– نزعة المغامرة العسكريّة" النَّزعة الاشتراكيّة .(١)

تعريف النزعة اجرائياً : نَزْعة

١– اتِّجاه فِطْريّ أو نَفْسيّ إلى شيء، إلى التَّصرُّف على نحوٍ ما.

"نَزْعةٌ إلى الشَّكّ"

٢– استعداد عَقليّ لاتِّخاذ مَنْحًى مُعيَّن اِسْتِجابة لدافِع داخليّ، مَيْل، اِتِّجاه.

"نَزْعة سياسيَّة"

التجريد:–

تَجريد: (اسم)

مصدر جَرَّدَ

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ تَجْرِيدُهُ مِنَ السِّلاَحِ : نَزْعُ سِلاَحِهِ

التَّجْرِيدُ في الصَّرْفِ : خُلُوُّ الكَلِمَةِ مِنَ الزَّوائِدِ

التَّجْرِيدُ في النَّحْوِ : تَعْرِيَةُ الكَلِمَةِ مِنَ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ

التَّجْرِيدُ فِكْرِيّاً : عَمَلِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ يَعْزِلُ فيها الإنْسانُ صِفَةً أَو عَلاقَةً عَزْلاً ذِهْنِيّاً وَيَحْصُرُ فيها التَّفْكيرَ

التَّجْريد : عزل صفة أو علاقة عزلا ذهنيًّا، وقصر الاعتبار عليها، أَو ما يترتب على ذلك. **(٢)**

التجريد اصطلاحا :–

مصطلح يعارض به (الملموس) ، في اللغة الطبيعية ويطلق(التجريد)، على ما يكون سيميائية ضعيفة ٠ ويتعارض (التجريدي) مع التصويري) ، كما يميز على مستوى دلالة الخطاب : (المكون التصويري التجريدي) **(٣)** .

التجريد اجرائياً: عرفت التجريدية على انها اتجاه يهدف الى التعبير عن الشكل النقي المجرد عن التفاصيل المحسوسة وهو لا ينطوي على اي صلة بشيء واقعي بغية الحصول نتاجات فنية عن طريق الشكل والخط واللون.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الاسس المعرفية لظهور التجريد بالفن :

وجدت عبر المراحل التاريخية العديد من الشواهد الفنية والاشكال البصرية التي تحمل خصائص الفن التجريدي من بين نتاج الحضارات الإنسانية المتعاقبة الممتدة عبر آلاف السنين وما أنجزته بعض الأقوام والشعوب البدائية ، ومعظمها يشير الى هذا النمط من الفنون التي ظهرت على جدران الكهوف الفرنسية والاسبانية في العصر الحجري القديم ، وقد خُطت تلك الخطوط بإشكال حلزونية ، متقاطعة ، وغير متقاطعة .(٤)

اما في عصر اختراع الكتابة المسمارية في حدود(٣٠٠٠ ق . م) بعد ان كانت الكتابة فيما سبق صورية أي أشكال تراها العين(إنسان ، مساكن ، حيوانات ، نباتات) إذ كانت العلاقة تمثل الكلمة والصوت معا. (٥).

اما الفن التجريدي فهو تيار فني ذاع صيته في مراحله الاولى في عام ١٩١١ عندما نشر الفنان كاندنسكي كراس يلخص فيه (فلسفته بحدود التجريد) ومنذ تلك اللحظة اصبح التجريد سمه طاغية في الفن الحديث .) ومن ابرز الفنانين التجريديين ،(اوسيلي كاندنسكي* ،بيت موندريان*،بول كلي .(٦)

مفهوم المجرد في الفن:-

يمثل المجرد البحث في جوهر الأشياء و عمقها و ليس الاكتفاء بمدلول شكلي و ظاهري أو ارتباطه بمنطق الواقع و اقترابه و بعده عن مظاهر الطبيعة ، انما يظهر بعلاقات محكمة ، لها مدلولات بصرية وراءها .وبالتالي البحث عن الجوهر يشكل مفارقة عند اتباع التجريد لهذا فإن البحث عن الجوهر في شكل بلا موضوع وشكل بلا دلالة يبقى من الغموض والتناقض بمكان فهو يسعى للبحث عن الجوهر في تلك الاشياء وعزلها عزلاً ذهنياً وقصر الاعتبار عليها.(٧)

ولأنقصد هنا سيادة العقل وحده في تجريد الاشياء وإلغاء مكانة الحس، فهي مزيج من العقل والحس معاً وقد يسبق الحس او العكس، وقد يكون احدهما مكملاً للأخر في منهج الوصول الى الرمز الكلي الذي يمثل الكيان العام المحدد والقانون الذي يمثل نتيجة التجريد وهدفه ، وهذا ما نجده في تقسيم ابن سينا *للتجريد عدة درجات، فهو يرى ان " الحس يأخذ الصورة من المادة من دون ان يجردها من المادة ومن لواحق المادة، والخيال يبرئ الصورة عن المادة تبرئه كاملة فيجردها عن المادة من دون ان يجردها عن لواحقها.(٨)

اما العقل فيأخذ الصورة مجردة عن المادة من كل وجه فينزعها عن المادة وعن لواحق المادة ويفرزها عن كل كم وكيف وأين ووضع وصفاء ، التجريد هو انتقال ذهني من المحسوس الى المعقول، من المباشر الى غير المباشر، من الجزئي الى الكلي، من التعدد الى الوحدة والنظام الواحد. فهو وسيلة انتقال من المتغيرات المتعددة الى قانون كلي واحد غير منظور والذي تندرج بداخله هذه المتغيرات.(٩)

بمعنى ان الفن التجريدي اما ان ينطلق من الاشكال الموضوعية (الحسية) ثم يجردها، او ان ينطلق من الصورة الذهنية (الخيال).

اهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية:

١. الخروج عن المألوف الطبيعي واختفاء التقاليد الفنية.

٢. تجريد الشكل من مظاهره، والاكتفاء بالرموز الدالة عليه.

٣. الاهتمام بالمساحات اللونية .

٤. الحرية في الخط واللون كوسائل تعبيرية بعيدة عن الواقع ومرتبطة بخيال الفنان جمالياً.

٥. تحتمل الاشكال تأويلات مختلفة فهي لا تمثل الطبيعة ولا تعتمد الشكل المرئي الواضح.

٦. الفن التجريدي غير واقعي، ولا موضوعي، انه اتجاه الى الشكل لوناً وخطاً، واستغناء عن الطبيعة. (١٠)

المبحث الثاني

المحور الأول – الحركة النسوية

هو مصطلح يطلق على الفن الذي يعالج موضوعات متعلقة بهوية المرأة وخبرتها ، ظهرت كحركة في اواخر الستينات من القرن العشرين وازدهرت خلال السبعينات وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية مصاحبة لحركات تحرير المرأة ، كان هدفها الاهم هو تحقيق التعبير عن فكرة المساواة بين الرجل والمرأة بعد ان ظل الوضع شديد التحيز للرجل لفترات طويلة من الزمن . (١١)

لقد جاءت الحركة النسوية نتيجة الى تهميش والغاء دور النساء في المجتمع وهي عادات متوارثه تنتمي الى الذاكرة الجمعية والفردية للنظر الى المرأة متأثرة بأفكار سلبية من التراث اليهودي والمسيحي والتي كانت تنظر للمرأة على انها اصل الخطيئة وكذلك جاءت كرد فعل لأفكار بعض الفلاسفة والمفكرين الغربيين امثال (افلاطون) الذي يصنف المرأة في مرتبة اقل من العبيد والاشرار والمرضى .(١٢)

ونتيجة لكل ذلك التمييز ضد المرأة نشأت أفكار مؤيدة للنساء تدعو لمناصرة النساء والتحرر من الكبت ، حيث مرت الحركة النسوية بثلاث موجات :الموجة الاولى والموجة الثانية والموجة الثالثة .

١ – النسوية الليبرالية :(Liberal Feminisms)

وهي نظرية تعتمد في فلسفتها على مناصرة المرأة ومعالجة الحالة الاجتماعية لها . حيث انتقدت وبشدة التفاوتات الاجتماعية القائمة على الاختلاف البيولوجي بين الرجل والمرأة .

٢ – النسوية الماركسية والاشتراكية :(Marxist and socialist Feminisms)

لقد اعتمدت النظرية النسوية الماركسية في توجهها على اشكال الظلم التي تواجهها النسوة في امرين مهمين الاول الاستغلال كمصدر رخيص ضمن قوة العمل الرأس مالية والثاني اعتمادهن على الرجال .

٣ – النسوية الراديكانية : (Feminism Radical)

ظهرت النسوية الراديكانية في الستينات وبداية السبعينات ، وتمثل في تأثير النظام الابوي على القمع الذي تتعرض له المرأة من السلطة الذكورية حسب المفاهيم المتعارف عليها سابقاً ، هي اصل البناء الاجتماعي لفكرة النوع (رجلاً او امرأة) وهي بذلك تجزم أن هذا النظام لا يمكن اصلاحه ، ويجب القضاء عليه على الصعيد الاجتماعي ، والسياسي ، والقانوني ، والثقافي ايضاً لأن المرأة تتعرض للمعاملة السيء من قبل الرجال . (١٣)

المحور الثاني: التشكيل النسوي العراقي (التأسيس والمرجعيات)

لقد شهد الفن التشكيلي العراقي حضوراً بارزاً للفنانات العراقيات في الساحة الفنية العراقية من خلال مشاركتهن في اغلب المعارض الفنية داخل العراق وخارجه ، اضافة الى اقامة معارض نسوية مثل (معرض الفنانات العراقيات) عام١٩٨٤م بمناسبة يوم المرأة العراقية والذي ضم اسماء الكثير من الفنانات العراقيات مثل (مديحة عمر ، نزيهة سليم ، سوزان الشيخلي ، سعاد العطار ، ليلى العطار ، حياة جميل حافظ ، وداد الاورفلي ، نعمت محمود حكمت ، سهام السعودي ، نزهت اشهاب ، بهيجة الحكيم ، نزيهة رشيد راجحة القدسي ، منى شمس الدين ، سهام الشكرة ، بتول الفكيكي واخريات) اللاتي تنوعت اعمالهن من حيث البنى الضاغطة فتناولت مواضيع اجتماعية ونفسية وسياسية وغيرها عبر اليات تجريدية متنوعة . (١٤)

نشاهد في لوحات الفنانة (مديحة عمر) الرائدة في الفن العراقي وهي اول فنانة عربية استلفت الخطوط العربية والخطوط المتشابكة على ابواب المسجد ، المحيط بالقباب والمآذن ، وادخال الحرف العربية الذي جعلته كوسيط فني داخل اعمالها الفنية حيث لها مقولة حول تناولها للحرفية في اعمالها (اني لأرى ان كل حرف من

الحروف العربية كصورة مجردة يودي معنى خاصاً وان تلك الحروف على اختلافها في التعبير تصبح مصدر للإلهام.

ولقد كان فن التشكيلية الراحلة (ليلى العطار) (١٩٤٤م-١٩٩٣م) يوحي بالاغتراب وبحزن عميق حيث اتخذت من الطبيعة موضوعاً للخلاص ، ولقد كانت الطبيعة لديها تكون عبارة عن صحراء مجردة تمتد الى المجهول حيث كانت الاشجار جرداء وكأن الربيع غادرها الى الابد واحيانا تبدو لوحاتها توحي بساحة حرب وسط تلك الخرائب ، صمت وارض محترقة مع الهواء الاسود بشكل تجريدي .(١٥)

اشتهرت الفنانة العراقية زينب شعبان(zaineb shaban ١٩٦٧م) بأعمالها الفنية ثلاثية الابعاد المثيرة للذكريات والتي تتناول قضايا التاريخ والهوية والنسوية والجغرافية والهندسة المعمارية ، حيث زاوجت بين وسائط النحت والرسم معاً داخل العمل الفني المجرد، حيث استعملت وسائط وتقنيات بما في ذلك المزج ثلاثي الابعاد والرسم والطلاء مع الطين الطري ومعجون المودم والراتنج ، والاكريليك ، حيث تجمع بين التركيبات المجردة المختلفة في اعمالها ، منها اوراق الذهب ، اذ تنظر زينب شعبان الى اعمالها الفنية على انها وحي معماري حيث تستخدم وسائط الزخرفة الديناميكية وكذلك تستخدم مادة الرزن resins ، وتقول زينب شعبان عن تجربتها الفنية (أنا اعتيادية ابني اللوحة بتكوينها كأنني أبني بناية وبعدها ابدأ بالتلوين لأني متأثرة بمهنتي الهندسة المعمارية). (١٦)

اما الفنانة دانيا العبيدي (Dania al obaidi) (١٩٧١م) هي فنانة تعيش وتقوم بتدريس الفن في تورنتو، اونتاريو ، حيث تتأثر اعمالها بشكل كبير بالثراء والجمال وتمزج بين الحاضر و الماضي ، تنظر دانيا منذ طفولتها الى العالم بشكل مختلف وتشاهد الاشياء من حولها كأنها قطع فنية ، حيث بدت الوانها اكثر اشراقاً وتمزج في اعمالها بين الرسم والتجريد فهي تتمتع بخبرة واسعة في استخدام الوسائط الفنية الفريدة من نوعها الخاص ، كونها اول فنانة عربية تستخدم تقنية الشمع الطبيعي (Nahral) ١٠% والمسمى (Bee wax) التي تعالج حرارياً ثم تضاف الالوان الزيتية والثانية استخدام (resin)بنسبة معينة ليتم الطرح على سطح اللوح الخشبي لأنه عالي الامتصاص ، وتقول دانيا العبيدي (افكار العمل عندي دائماً فيه عمل مشروع جديد وحديث وطرح الوسائط التقنية ، حيث تعود هذه الوسائط الى العصور التاريخية القديمة ليتم تحديثها.(١٧)

وتجلت تأثيرات الفنانة (لينا سامي العكيلي (Lina Sami Oqaily) (١٩٧٣م) في اعمالها المرئية حيث تتفاعل العلاقات الخطية المجردة، والشكل العضوي والهندسي بالإضافة الى لوحات احادية اللون لأنشاء مناظر طبيعية للتركيبات المجردة حيث تركز على التجريد التصويري والخوض في الدلالات الغامضة كما في(الشكل ٨١) ، مما يشكل نفسية الانسان في البيئات الصعبة وتشتهر(لينا سامي العكيلي) بمقولتها (في وسط الظلام ، يأتي

وحي الفنان عندما يسلط العمل الفني الضوء على كل الحقيقة المحجوبة)(١٨) نشأ تأثيرها المبكر بالفنان ميرو وكاندنسكي وبيكاسو بالإضافة الى الرواد العراقيين جواد سليم وضياء العزاوي)حيث تعتمد في اعمالها على وسائط فنية متنوعة مثل الاكرلك ، واحبار ، وصمغ ليتم الطرح على ورق خاص يسمى الارشيفال وهو ورق خاص مع اقلام خاصة ، ولها سلسلة تاريخية في تناول اعمالها فكانت في بداياتها تسمى السلسلة الحمراء حيث شكل اعمال رمادية لكي يكون مع اللون الاحمر استمر لعدت سنوات ، تبعها السلسلة الزرقاء ، ثم اصبحت رمادية وبدأت مؤخر بإدخال الحروف الى اعمالها وفي كل مدة تستخدم لون خاص في اعمالها ، التي تكونها دون تخطيط مسبق بل وليدة اللحظة اثناء العمل الفني (١٩)

وتقول الفنانة العراقية المغتربة (انمار ماران Anmar Maranne) عن رؤيتها الفنية في كيفية استخدامها التجريد الفني داخل اعمالها ،(في هذا العالم المضطرب تتراكم التحديات لوجودنا الانساني لذلك رؤيتي الفنية تتحرك وفق انظمة التجاور والتلامس والتداخل والتراكب احياناً، وبتأمل صوفي لصياغات فنية وجمالية جديدة تعبر عن وجودي الانساني في هذا العصر (انا نقطة) متحركة تشكل خطاً او خطوطاً ، لينة مطيعة أو نافرة تتشكل وفق هذه العلاقات (جنين) لولادة الشكل ومخاض عسير تتوالد الاشكال المرئية وفق حركتها وتمظهرها المجرد (هندسياً وتعبيرياً) حيث ان تجاربي تنطلق وفق رؤية فنية انسانية وعنصر فاعل ومتحرك في هذه الحياة اتجاه بتأمل صوفي مفتوح التأويل للقراءة) .(٢٠)

تستخدم (انمار) تجريدات فنية متعددة في لوحاتها فريدا من نوعها وهي غير مطروقة في عالم الفن لكنها متواجدة في عقلها الباطن ، حيث تستخدم الوان الاكرلك وحبر صيني والوان الباستيل وكذلك الاقلام الخشبية انها تستخدم في تجاربها الفنية عصائر الفاكهة والخضراوات باعتبار ان هذه الالوان من الطبيعة مباشراً بعد اخضاعها الى التجارب والاختبار عدة مرات وتتركها داخل الظل او تعريضها لأشعة الشمس كي تتأكد من سلامتها وعدم اكسدتها ومقاومتها للعوامل البيئية ومدى تأثيرها ، انها تستخدم بقايه قهوة لتحويلها الى لون يخدم اعمالها الفنية وتستخدم ايضاً اوراق خاصة خفيفة وقوية في نفس الوقت كذلك استخدمت قطع الاخشاب للطرح.(٢١)

المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري :

١ – يعد ابتكار التجريد في الفن صفةً لازمت الفن عبر التاريخ من خلال التجريب واستثمار التقنيات المتوفرة والذي ساهم على بلورتها ودمجها ضمن البنية الفكرية والخيالية عبر التاريخ .

٢– الفن التجريدي من بين نتاج الحضارات الإنسانية المتعاقبة الممتدة عبر آلاف السنين وما أنجزته بعض الأقوام والشعوب البدائية ، ومعظمها يشير الى هذا النمط من الفنون التي ظهرت على جدران الكهوف الفرنسية والاسبانية في العصر الحجري القديم ، وقد خُطت تلك الخطوط بإشكال حلزونية ، متقاطعة ، وغير متقاطعة

٣– ان العمل الفني التجريدي قابل للتأويلات والاحتمالات والتداخل الصوري ، ومن حق أي إنسان أن يقرأه بالطريقة التي تراه مخيلته ، فينتج عن ذلك إيحاء بمضمون الفكرة الذي يقوم عليه العمل الفني كتعبير عن هدف الفنان من التجريد .

٤–ان المدرسة التجريدية هي احد المدارس التي اتخذت من الشكل وما يعبر عنه في تكوينات العمل الفني، لذا انعكس ذلك على المدرسة التجريدية بخصائص ميزتها عن المدارس الاخرى التي واكبت ظهورها في تلك المدة (زمن الفن الحديث).

الدراسات السابقة :

لقد اطلعت الباحثة على ما توفر لديها من الدراسات السابقة التي تقترب من ماديات واهداف البحث الفكرية والمعرفية والتطبيقية ، فلم تعثر على دراسة سابقة بخصوص موضوع (ماهي النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر)

الفصل الثالث – اجراءات البحث

مجتمع البحث

بعد الاطلاع على المصادر الفنية والمواقع الإلكترونية (الانترنيت) تم حصر اطار مجتمع البحث ذات النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر فبلغ (٣٥) عملاً فنياً .

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية بواقع عمل واحد من كل مجموعة والتي بلغت (٤) اعمال صنفت وفق تسلسل زمن ظهورها وقد تمت عملية الانتقاء وفق المبررات الاتية.

١ – تباين النماذج المختارة من حيث اساليبها.

٢ – امكانية الاحاطة بالنزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر.

جدول عينة البحث

رقم العينة	اسم الفنانة	اسم العمل	تاريخ العينة	المصدر
١	: دانيا العبيدي	ما وراء السلسلة	٢٠١٢م	Dania Obadi / daniaa lobaidi .com
٢	اسم الفنانة : لينا العكيلي	الحلم	٢٠١٣م	www . linaogaily . com
٣	زينب شعبان	ليالي بغدادية	٢٠١٥م	https: // www. legaleriste . com zainenb shaban
٤	انمار مرآن	الاسترخاء	٢٠٢٠م	Anmar Muran , m.Facebook. com

ادارة البحث

اعتمدت الباحثة على ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات بوصفها مجسات ادائية تسهم في تحليل عينة البحث .

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في (طريقة التحليلية) ، لتحليل عينة البحث الحالي وبما ينسجم مع هدف البحث .

تحليل نماذج العينة :-

نموذج (١)

اسم الفنانة : دانيا العبيدي

اسم العمل : ما وراء السلسلة

تاريخ الانتاج : ٢٠١٢م

قياس العمل : ١٠ x ١٠ أنج

وصف اللوحة :

انتمى العمل الفني الحالي الى المدرسة التجريدية بوسائط مطورة ومبتكرة ، مكونة من كتل مادة شمعية من اللون الاخضر وتدرجاته من الفاتح الى الغامق ، مغروس فيه اسلاك معدنية بشكل متشابك يشبه بيت العنكبوت ، وقطعة من النحاس الذهبي تقع في وسط اللوحة وتظهر نقاط بأسلوب التقطير مكونة من اللون البرتقالي والاصفر اما اللون البنفسجي فشكل في اسفل اللوحة .

تحليل العينة وصف عام :

من خلال مشاهدة العمل الفني الحالي نلاحظ كيفية تناولت الفنانة منذ ظهور موضوع اللون والحركة بنوع من الحساسية الفنية المتوهجة حيث غاب الموضوع وحل بدلا عنهم التركيب والمادة واللون كعنصر بارز في اللوحة على باحة مكان الطرح بحركات غنائية تتنوع وتتشكل ذاتياً أو من خلال التلاحم لتمنحنا انطباعات خاصة بوجود اشكال وجسيمات تتقارب وتتعانق في فضاء العمل الفني .

تستخدم الفنانة في هذا النص البصري وسائط من مادة الشمع الطبيعي (Nahrl) ١٠٠% والمسمى شمع العسل (Bee wax) وهي مادة شمع طبيعي ينتجه نحل العسل ويكون خام ذات لون اصفر ، التي تعالج حرارياً ثم تضاف الالوان الزيتية ، والثانية استخدام مادة (رزين) وهي مادة حديثة ، شفافة تشبه الورنيش ، بنسبة معينة ليتم الطرح على سطح اللوح الخشبي لأنه عالي الامتصاص ، وبالتالي القدرة على استيعاب ثقل المادة والاشياء والعناصر المضافة لتكوين عمل فني تجريدي .

ان عمل الفنانة الحالي يتميزاً بإيجابية بالرسم التجريدي ، حيث تستخدم مزيجا مكثفا من المواد والالوان في عملها ، اذ انها تقول : (أومن بأن عمل الفنان يجب أن يأتي من داخل الانسان من خلال العمر المليء بالمهارات المكتسبة وعجائن الخبرات ، عندها فقط يمكن للفن أن يتحدث عن نفسه)*(٢٢)

لقد فضلت دانيا استخدام خصائص الطلاء الشمعي كخيار للتعبير على الخشب ، من مواد متنوعة من اسلاك معدنية والخيوط ، حيث تتلاعب بالوسائط المختلفة من القماش والخشب والورق المصنوع يدويا والكارتون من وقت لآخر ، كما نلاحظ ذلك بالشكل (١) (٢) (٣) (٤).

الشكل (١)

الشكل (٢)

الشكل (٣)

الشكل (٤)

ترسخت اللون والحركة في السطح التصويري بشكل يرقى لنوع من التواصل الروحي غير المرئي بين الفنان واللون من جهة ، وبينه وبين الحركة من جهة ثانية .

اما الصياغة مجرد تلاقي وتجانس الوان متناغمة تستحوذ على الفضاء وعلاقته الروحية الوطيدة باللون والشكل كما انه لا يتنصل من رغبته الحثيثة في خلق او اصر الانسجام والتداخل بينهما في عالم من الميتافيزيقيا الفنية كما في الشكل (٤) .

شكل اللون الاخضر وتدرجاته واللون الازرق والنيلي والوردي والاصفر والبنفسجي والابيض تركيب وسائط لونية من أساسيات الالوان في جميع اعمال الفنانة حيث تستعمله عن قصد او من غير قصد في اللاوعي لتأطير

اشكال وابرازها للوجود واخراجها من المستوى الثاني البعيد لتكون عناصر وايقونات بارزة تشكل عنواناً رئيسياً لمضمون العمل الفني ، كما نلاحظ ذلك في جميع الاشكال .

ولقد تشكلت وسائط الكتل والوانه على اللوحة تاركاً سطوع اللون ذات درجات كثيفة متدرجة الانارة لكنه شكل بعناية وتركيز دقيق في اماكن مخطط لها سلفاً تجعل منه ذاك اللون البارد المحايد الذي يفصل بين بقية الالوان ويربط بينها مشكلا كتل لونية متينة تجمع في الاصل بين اجزاء اللوحة ، كما نشاهد ذلك من خلال جميع الاشكال، وكذلك عمل مجسمات في اعمال اخرى طبقت فيه نفس الوسائط المستخدمة على لوحاتها اسمتها ما وراء النحت كما في الشكل (٥)(٦)(٧) .

الشكل (٥)

الشكل (٦)

الشكل (٧)

عملت الفنانة توازن بصري بين الوان متضادة وبين مساحات غير منتظمة ومتفاوتة الاشكال والتوزيع ، وجعله مركز اشتغالها من خلال اعطاء اشارات الامل بشكل رموز مشفرة قابل على استيعاب اراء قراءة متنوعة .

نموذج عينة (٢)

اسم الفنانة : لينا سامي العكيلي

الاسم الفني : لينا العكيلي

اسم العمل : الحلم

تاريخ الانجاز : ٢٠١٣م

القياس : ١٠٠ x ١٠٠ سم

وصف اللوحة :

يصنف العمل الحالي الى الفن التجريدي ، اذ يظهر على شكل رموز مجردة داخل خطوط دائرية في الوسط من الجهة السفلة يظهر حرف واو على شكل نحت بارز ثنائي الابعاد وتحيط به خط يلتف حوله شكل هالة دائرية

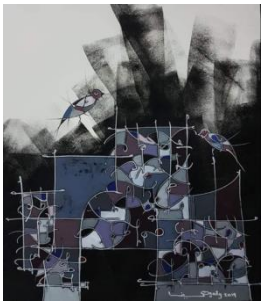

الشكل رقم (٨) الشكل رقم (٩) الشكل رقم (١٠) الشكل رقم (١١)

تنساب بشكل حر وتبقى الدائرة مفتوحة من الاسفل ، ويحيط بها وبنفس الشاكلة هالات اخرة تحتوي رموز مكونة على شكل صليب واخرى خط افقي ، اما الالوان فقد اقتصرت على اللون الاسود والازرق والاحمر والابيض والرصاصي اما الخلفية فتكون من خطوط متشابكة معمولة من وسائط الصمغ التي تظهر بشكل بارز .

تحليل العينة وصف عام :

يعبر العمل الحالي عن موضوع مستوحاه من القوة المتناوبة للعواطف التي تسببه ذاكرة الفنانة ومسقط راسها كونها ذات اصول شرقية عراقية ، فجاء العمال الفني ممزوجة بسحر الشرق ووسائط تقنية فنون ما بعد الحداثة ، حيث كون فن خاص مكون من خليط من حضارة شرقية وغربية من نوع خاص ، لتبرز معانقة الخطوط والالوان الشرقية والغربية كأنها توازن الاحجام مع الالوان يتناسق ويتناغم تاركاً للفرشاة حركات معاكسة تتلاصق حيناً وتتباعد حيناً ، لعمل فن تجريدي .

فالرموز في الخط الانيق والرشيق(و) الذي يستمر دون توقف ، مع علامات الصليب المتكرر فهم يرمزون الى وجوه الناس المتنوعة التي نشاهدها في حياتنا اذ تستشهد الفنانة بقولها "ان رؤية رحلة الاكتشاف هذه على وجوه الناس وهم يتأملون في لوحاتي هم اعظم مكافأة اتمنى ان احصل عليها ، والمشاعر التي يأخذونها معهم هي سبب استمراري في الرسم "*(٢٣). حيث تسود نغمات وسائط الخطوط البارزة والملونة البيضاء والرصاصي التي تبرز عن الارضية السوداء القاتمة لتشكل تكوينات تجريدية وتناقضات تشبه الشطرنج كما في الشكل رقم (٨) وكذلك تعبر عن وجوه النساء الاتي امتلأت بألم النزوح والحنين والترقب والتأمل النابع من معاناة الفنان التي امتلأت بالحنين الى الوطن كما في الشكل رقم (٩)

ولقد حققت الفنانة في هذه العينة نوعين من الاسطح كما نلاحظ في نموذج اخرفي الشكل رقم (١٠-١١)

اما الكتلة والفراغ في اللوحة فهم يمتزجان بعلاقات من الواضح ان وراءها مصمماً تاقه هواه الى التشكيل ، وذلك من خلال عمل توازنات في المساحة اللونية الصريحة وتداخلاتها حيث تقود المتلقي الى عدة افكار وتفسيرات معرفية قابلة للتأويل .

أنموذج عينة (٣)

اسم الفنانة : زينب شعبان

اسم العمل : ليالي بغدادية

تاريخ الانجاز : ٢٠١٥م

القياس : ١٠x١٠ انج

وصف اللوحة :

مثل العمل الحالي رسم ثلاثي الابعاد ، ذي كثافة لونية يمثل الجزء الايمن بيوت مجسمة يظهر منها شبابيك بارزة بالون الازرق الشذري ، اما اسفل منه نفذ باللون الازرق الغامق (الفيروزي) اما الجهة اليسرى فيمثل كتلة على شكل موجة بحر تنسدل من الاعلى الى الاسفل باللون الازرق الغامق الذي يتدرج الى اللون الفيروزي في الوسط مع الشذري ، اما الاسفل منها تكوين يشبه القلادة الفلكلورية تعلوه كرات ذهبية تشبه حبات العنب او الاجراس التي تستخدمها النساء في التزيين اما في الوسط فقد عملت الفنانة تكوين دائري وهو علامة بارزة ذهبية تشبه الحلي الذي ترتديه النساء من اقراط او قلادة ينسدل منه حبات على شكل خرز او اجراس ذهبية ، اما اسفل منه فعملة مدينة اثرية شعبية ذات لون شذري اسفل منه لون ازرق حبري غامق .

تحليل العينة وصف عام :

اتصف العمل بأنه عمل تجريدي ثلاثي الابعاد مزيج بين فن الرسم والنحت مكون من علامة في اعلى وسط اللوحة الا وهي ثيمة مكونة من كتلة بارزة دائرية تشبه القلادة او القرط النسائي وهي ترمز الى المرآة وهناك علامة اخرى تمثل ثيمة فلكلورية لحلي النساء اما الفضاء فقد كون من تدرجات الالوان الفاتحة والغامقة من لوني الابيض ثم الازرق الشذري والغامق الى الاسفل استخدم في هذا العمل مجموعة من الوسائط بما في ذلك الرسم وطلاء الاكريليك ومعجون المودم والراتنج ،

حيث تجمع الفنانة بين خطوط التركيبات المختلفة في الاطار العام ، ونقل المشاهد الى الامام والخلف في نفس الوقت حيث حققت التوازن الفني الذي تكون بلا شك من خلال التمرس وهو شغفها وتعليمها كونها مهندسة معمارية مما انعكس بشكل واضح في اعمالها من حيث الموضوع والتأثير في الاسلوبية لفنها كونها فنانة بصرية معاصرة ، حيث تستخدم الزخرفة الديناميكية لرسم لوحات مجردة ثلاثية الابعاد بخطوط طموحة وفريدة من نوعها

في مجموعة واسعة من المشاهد المعقدة المجردة مع التلاعب المثير للضوء والظل نتيجة التساقط في الضلال الذي كون نتيجة عن الكتل المجسمة كما نلاحظ ذلك في العينة (٣)،

لقد استخدمت الفنانة انواع مختلفة من الوسائط لتحقيق الابعاد لعملها الفني وتجسيم العناصر من مواد بناء المجسم وهو من وسيط الطين الطري لعمل مجسم بناية او امرأة وتسمى هذه المادة (modeling paste) وهي مادة بيضاء ولزجة تستعمل لبناء ملمس مختلف الثخن وهو يستعمل مع مزج اللون او يضاف اللون بعده فيصبح صلب كما نشاهد ذلك في الشكل (١٢).

وأيضاً تستعمل الفنانة وسائط مختلفة من مواد مختلطة (mix media) ، كذلك تستعمل وسائط تضيف ملمس خشن وكلها مواد مصنعة من معجون النمذجة جنباً الى جنب مع طلاء الأكريليك لتحسين الجودة المكانية متعددة الابعاد لعملها الفني ، وكذلك تستخدم وسائط من اوراق الذهب الخفيف والفسيفساء ، وايضاً تستعمل مادة رزين ، وهو النهائي . للبناء وكأن اللوحة عبارة عن بناية تبنى خطوة بخطوة لتكون التجسيم النهائي ، كما نشاهد ذلك في الشكل (١٣).

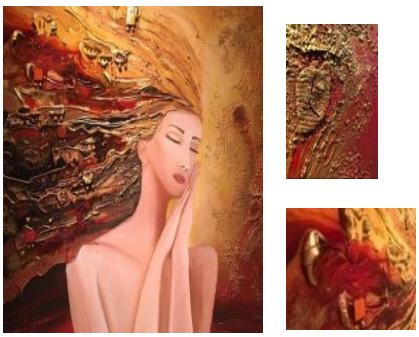

الشكل (١٢)

الشكل (١٣)

الشكل (١٤)

ومن خلال مشاهدة العمل الحالي استخدمت الفنانة اللون الازرق بكل مستوياته وتموجاته اللازورد والفيروزي واللون الازرق المقدس المستوحى من تاريخ بلاد الرافدين الشهيرة بقبابها ومآذنها وحضارات بابل المحاطة بأسرار طقوسية ، قد يكون توزيع اللون الازرق في لوحاتها للدلالة على قدسية الروح وصفائها وهدوئها كما نشاهد ذلك في العينة (٣)

واللون الازرق هو اللون الوحيد من بين الالوان الاخرى الذي يتميز بقرابه حميمة الى الداكن والفاتح على السواء يعبر عن حالة التوازن بين الاشياء ، ولقد تناولت الفنانة مواضيع اعمالها مستوحاة من قضايا التاريخ والهوية

والنسوية والجغرافية والهندسة المعمارية فكانت المرأة في لوحاتها على شكل ايقونة مجسمة كجسد الانثى العاري او ثيمة الكتلة المزخرفة بكتابة داخل وسائط العجينة الكثيفة كما في الشكل (١٢)

لتخبرنا الفنانة زينب شعبان عن تجربتها وتقول (أنا استخدم مواد تسمى الوسط داخل اللوحة مثل المجسمات التي استعملها في اللوحة لتكوين الاساس وانتظرها حتى تجف وبعدها ابداء بالتلوين هذه طريقتي الخاصة) . ان اعمال زينب شعبان عبارة عن رسالة لكل امرأة حيث عمدت على رصد عوالم النساء وتجسيد تركيبها البشري واظهار لغة جسد حيث تقول (الجسد هو وعاء الروح والفكر ، وجسد المرأة هو سر الحياة)*(٢٤).

نموذج عينة (٤)

اسم الفنانة : انمار مرآن

اسم العمل : الاسترخاء

تاريخ الانتاج : ٢٠٢٠ م

القياس : ٤٢ x ٣٠

وصف اللوحة :

يمثل العمل الحالي رسم مجموعة من الاشكال تجريدية هندسية ، بتجريدات لونية ، تألفت من مستطيلين متناظرين مقسم بشكل متعاكس ، المستطيل الاول مكون من نصفين النصف الاول لون باللون الاسود اما النصف الثاني باللون الأبيض داخله مستطيل احمر ، وداخل المستطيل الكلي دائرة بداخلها دائرتين وفي مركز الدائرة نقطة ، اما داخل الدوائر فهناك نقاط بمساحات مختلفة التكوينات واشكال متناسقة توحي بحركة ، اما المستطيل الايسر فنفذ بنفس المخطط التكويني لكن بألوان متعاكسة ، وتباين نقاط الدوائر أيضاً معاكسة للشكل الاول .

تحليل للوحة وصف عام :

من خلال مشاهدة العمل الحالي تتخذ العلامات والدلالات الفلسفية مادة اشتغال الفنانة ، في النص البصرية ، اذ أن الكون والانسان ما هما الا نقاط تبدأ وتتلاشى وتندمج مع بعضها ليصبح قطباً واحداً بذاته وأجزائه ، لذا جاءت لوحة (الاسترخاء) ذات دلالة صوفية تجريدية تحمل نزعات صوفية من خلال اعتمادها على الشكل الهندسي المنضبط شكلياً والذي يدفع المتلقي تجاه تأملات عميقة غالباً ما تكون مفارقة على اي شيء موضوعي ،وتقبلها للمجهول وغموضه.

لقد اطرت وسائط الايهام بالبعد المنظوري وزوايا الابعاد للنص الحالي ، بخطوط مستطيلة وتركت فراغا ما بين الشكل والاطار الخارجي وهذا يعني تأطير داخلي وخارجي للشكل والرؤية ، حيث ملئت مساحة الانصاف

المستطيلات بالون الاحمر المشع ليجاوره اللون الأبيض وباللون الاسود والأبيض وبتباين وتضاد شديدين ، وهي علامة سيمائية دالة ومقصودة تعني تأطير الفكرة وحصرها بين اطارين الاطار المرسوم والحيز الذي شكلته على سطح التصوري

اما الفضاءات تبدأ بالموقع العام والتشكيلات الخارجية ثم الامتداد الى الداخل وهي الدائرة لتدخل في دوامة دائرة اخرى داخلها نقاط متجاورة شاخصة ، وهناك نقطة مركزية تجمع كل تلك القوى المتحركة فوقها الى مركز وعمق اللوحة والثيمة وهي النقطة التي نشاهدها في جميع اعمالها كما في الشكل رقم (١٥) (١٦) .

الشكل رقم (١٥)

الشكل رقم (١٦)

وابتدأً من الخط واللون شكلت الفنانة وسائط التناسق والتوازن والتناسب بين الكتلة والفراغ وكيفية إيجاد إيقاع لوني بين المتضادات اللونية والتباين فيما بينها منسجمة ومتسقة مع بعضها رغم تعددها لتعطي دلالة مجردة ، حيث عملت الفنانة انمار مفردة تجريدية رمزية احادية ، اذ أنه من المجازفة والمغامرة ان يجسد اي فنان مفردة رمزية احادية ليشتغل عليها .

وتحاول الفنانة أن تجرب وسائط من كل اساليب المدرسة التجريدية ، من خلال ما هو ذاتي من جهة وباطني عميق من جهة اخرى ، فالخط ما هو الا نقطة او مجموعة نقاط تشكل مجسمات نصيه في الفراغ والفضاء بإشكال متفردة صنعتها الفنانة من خلال نصوص تكوينية نقطية مستفيدة من خبرتها المكتسبة .

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

اولاً : النتائج ومناقشتها

١- استلفت الفنانات العراقيات الخطوط العربية والخطوط المتشابكة على ابواب المسجد، المحيط بالقباب والمآذن ، وادخال الحرف العربية الذي عمل كوسيط فني داخل الاعمال الفنية المجردة .

٢- اتخذت الفنانات العراقيات من الطبيعة موضوعاً للخلاص، ولقد كانت الطبيعة لديها تكون عبارة عن صحراء مجردة.

٣- أظهر الفن النسوي العراقي اعمالاً فنية تجريدية مستوحاة من القوة المتناوبة للعواطف التي تسببها ذاكرتهن ومسقط رأسهن كونهن ذات اصول شرقية عراقية فجاءت اعمالها ممزوجة بسحر الشرق ووسائط تقنية لفنون ما بعد لحداثة ، حيث كون فن خاص مكون من خليط من حضارة شرقية وغربية من نوع خاص ، حيث حررت وسائط الخامة الكامنة في خيوط الصمغ المستحلب والالوان المختلفة ودمج الخط بوسائط اعمال تجريدية ، من خلال اسلوب فريد من نوعه كما في النموذج (١) .

٤- عملت الفنانة على تشكيل اعمال فنية مجردة بواسطة مفهوم النقطة لتكوين اشكال فنية من مجموعة نقاط ثم تتشكل لتكوين منجز بصري ذات اشكال تجريدية هندسية فريدة من نوع خاص كما في النموذج (٢) .

٥- اشتهرت الفنانة العراقية زينب شعبان(zaineb shaban ١٩٦٧م) بأعمالها التجريدية الثلاثية الابعاد المثيرة للذكريات والتي تتناول قضايا التاريخ والهوية والنسوية والجغرافية والهندسة المعمارية ، حيث زاوجت بين وسائط النحت والرسم معاً داخل العمل الفني المجرد، حيث استعملت وسائط وتقنيات بما في ذلك المزج ثلاثي الابعاد والرسم والطلاء مع الطين الطري ومعجون المودم والراتنج ، والاكريليك كما في النموذج (٣)

٦- استطاعت الفنانات العراقيات ابتكار اعمال ذات نزعة تجريدية مبتكرة من خصائص الطلاء الشمعي كخيار للتعبير، المستخلص من الشمع الطبيعي (nahral) ١٠٠ % والمسمى (Beewax) التي تعالج حرارياً ثم تضاف الالوان الزيتية ، و استخدام (resin) بنسبة معينة ليتم الطرح على سطح اللوح الخشبي لأنه عالي الامتصاص ، وبالتالي القدرة على استيعاب ثقل المادة والاشياء والعناصر المضافة والوسائط المختلفة من مواد متنوعة من اسلاك معدنية والخيوط وصفائح نحاسية ،حيث تم التلاعب بالوسائط المختلطة على القماش والخشب والورق المصنوع يدوياً والكارتون ، كما في النموذج (٤) .

٧- تمكنت الفنانات النسوية من عمل سطوح بارزة ومصقولة ومحببا وملساء وفضاءات متنوعة الضلال ، وذلك لعمل لوحة ذات نزعة تجريدية ثلاثية الابعاد باستخدام وسائط متنوعة وفريدة من نوعها كالرسم البارز او التفنن بإبراز عجائن المواد مع الالوان ، ومن خلال المزج بين فن النحت والرسم ، على السطح التصويري . كما في النموذج (١)(٣)(٤)

٨- تجمع الفنانة زينب شعبان بين خطوط التركيبات المختلفة في الاطار العام ، ونقل المشاهد الى الامام والخلف في نفس الوقت حيث حققت التوازن الفني الذي تكون بلا شك من خلال التمرس وهو شغفها وتعليمها كونها مهندسة معمارية مما انعكس بشكل واضح في اعمالها ذات نزعة تجريدية من حيث الموضوع والتأثير في الاسلوبية لفنها كونها فنانة بصرية معاصرة .

ثانياً : الاستنتاجات :

استناداً الى ما تم التوصل اليه من نتائج ، تستنتج الباحثة جملة من الاستنتاجات وهي كما يلي :

١- أصبح للفنانات النسوية حضور عالمي ، ومحلي في مجال اقامة المعارض الفنية المحلية والدولية ، بالإضافة الى إقامة معارض نسوية مثل معرض الفنانات العراقيات النسوية وخصوصاً معارض يوم المرأة العراقية الذي يضم العديد من الفنانات العراقيات اللواتي نفذن لوحاتهن بأسلوب تجريدي فريد من نوع خاص.

٢- وظفت الفنانات العراقية اعمالها بوسائط المواد المختلطة والعجائن اللونية ، معززات ذلك بوسائط تخدم اسلوبهن الفني وعملية اشتغالهن مثل الحبر، اوراق ، قماش ، خيوط ، تذهيب ، خط مسماري ، لا حياء الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين اذ ان اعمالهن تنبع من رموز لها علاقة بالشخصية التاريخية والاسطورية ودلالة على مفهوم التقديس لدى العراقيين القدامى لتكوين عمل فني تجريدي .

٣- تسعى الفنانات العرقيات الى البحث عن كل ما هو جديد وعدم التقليد لتكوين فن تجريدي ، حيث سعت الفنانات العراقيات الى ابتكار اليات اشتغال جديدة تمنح سمه عالمية وذلك عن طريق ايجاد فن متحضر .

٤- رغبت الفنانات العراقيات في الاطلاع والانفتاح والتفاعل بمرونة مع الاخر وعلى الثقافات الاخرى والامتزاج بكل ما هو يكون عمل فني تجريدي جديد .

ثالثاً : التوصيات :

١ – اهمية اطلاع دارسي الفن والجمال والنقد الفني لما انتهت اليه الدراسة الحالية من نتائج تفيد معرفة ورصد(النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر)

٢ – العمل على اصدار المطبوعات والمجلات والاصدارات التي تهتم بالمفاهيم ومصطلحات (النزعة التجريدية في الفن النسوي العراقي المعاصر)

رابعاً : المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث وتحقيقه تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية :

(تمثلات الفن النسوي في اعمال الفنانة زينة مصطفى)

احالات البحث:

١-. معجم المعاني الجامع – معجم عربي Copyrights 2010-2023 Almaany.com, All rights reserved

٢- معجم المعاني الجامع – معجم عربي Copyrights 2010-2023 Almaany.com, All rights reserved

٣- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، ط١ ، بيروت ،١٩٧١م ، ٠٠ ص٢٣٧

٤- الخزاعي ، عبد السادة عبد الصاحب : الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة ، ط١، دروب للنشروالتوزيع ،عمان ، ٢٠٠١م ، ص٢٧.

٥- بارو ، اندري : سومر فنونها وحضارتها ،ترجمة وتعليق :عيسى عثمان وسليم طه التكريتي، وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد،١٩٧٩م ، ص١٤٤.

٦- القرة غولي محد علي علوان ، تاريخ الفن الحديث ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميل، ط١، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٦) لسنة ٢٠١١م ، ص١٣٨.

٧- مجمع اللغة العربية .المعجم الفلسفي .الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣م ،ص ٢٠٧٠

٨- جلال الدين سعيد. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. دار الجنوب للنشر، تونس ، ص ٢٠٠-٩٧

٩- أميره ، حلمي مطر : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ، دار الثقافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص٢٥.

١٠- قاسم الحطاب. جماليات الفن التشكيلي– الحداثة وما بعد الحداثة. مكتبة اليمامة ، بغداد، ٢٠١٠م ، ص١١١)

11 – Ian Chilvers – Oxford Dictionary of 20th century art –Oxford university press – U.K.– 1999 ,p.208 .

١٢ – سارة جامبل ، النسوية وما بعد النسوية ، ت: احمد الشامي ، ط١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢م .

13- Lorber, Judith. Cender Inequality : Feminist Theories and Politics L,os Anqeles: Roxbury1998, p . 66 , 75

١٤ – دليل معرض الفنانات العراقيات بمناسبة يوم المرأة العراقية ، قاعة الرشيد ، ٨ / اذار / ١٩٨٤م .

١٥- العفراوي ، نضال ، ايقونات فنية أسلوب وأسلوبية رائدات الرسم العراقي المعاصر ، ط١، فانتازيا للنشر ، ماس للطباعة ، مصر ، ٢٠١٦م ، ص٢٣١-٢٣٢) .

١٦- موقع الفنانة زينب شعبان (www zainab shaban .com)

١٧- موقع (Dania al obaidi. Com.c.v)

١٨- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة لينا سامي العكيلي على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٣٠ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٢:٠٠ م.

١٩- موقع الشخصي للفنانة لينا العكيلي (www. Lina ogaily. Com) .

٢٠- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة انمار مارن على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٤:٣٣ م.

٢١- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة انمار ماران على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٤:٣٣ م.

٢٢- موقع الشخصي للفنانة لينا العكيلي (www. Lina ogaily. Com) .

٢٣- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة دانيا العبيدي على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٤:٠٠ م.

٢٤- مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع زينب شعبان على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٧ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ١:١١ م.

المصادر والمراجع:

أ. أميره ، حلمي مطر : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ، دار الثقافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦.

ب. بارو ، اندري : سومر فنونها وحضارتها ،ترجمة وتعليق :عيسى عثمان وسليم طه التكريتي، وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد،١٩٧٩م .

ت. جلال الدين سعيد. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. دار الجنوب للنشر، تونس، ٢٠٠.

ث. الخزاعي ، عبد السادة عبد الصاحب : الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة ، ط١، دروب للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠٠١م.

ج. سارة جامبل ، النسوية وما بعد النسوية ، ت: احمد الشامي ، ط١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢م .

ح. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ،ط١ ، بيروت ،١٩٧١م ، ٠

خ. قاسم الحطاب. جماليات الفن التشكيلي– الحداثة وما بعد الحداثة. مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٠م .

د. القرة غولي محد علي علوان ،تاريخ الفن الحديث ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بابل، كلية الفنون الجميل،ط١،رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٦)لسنة ٢٠١١م.

ذ. مجمع اللغة العربية .المعجم الفلسفي .الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣

ر. معجم المعاني الجامع – معجم عربي Copyrights 2010-2023 Almaany.com, All rights reserved.

ز. دليل معرض الفنانات العراقيات بمناسبة يوم المرأة العراقية ، قاعة الرشيد ، ٨ / اذار / ١٩٨٤م .

س. العفراوي ، نضال ، ايقونات فنية أسلوب وأسلوبية رائدات الرسم العراقي المعاصر ، ط١، فانتازيا للنشر ، ماس للطباعة ، مصر ، ٢٠١٦م .

ش. مكالمة اجرتها الباحثة مع الفنان(زينب شعبان) عن طريق الماسنجر، عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك .٢-٣-٢٠٢٢م الساعة ٦:٠٠ م

ص. موقع الفنانة زينب شعبان (www zainab shaban .com)

ض. موقع (Dania al obaidi. Com.c.v)

ط. موقع الشخصي للفنانة لينا العكيلي (www. Lina ogaily. Com) .

ظ. مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة لينا سامي العكيلي على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٣٠ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٢:٠٠ م.

ع. مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة انما ماران على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٤:٣٣ م.

غ. مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع الفنانة دانيا العبيدي على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ٤:٠٠ م.

ف. مكالمة هاتفية اجرتها الباحثة مع زينب شعبان على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عن طريق الماسنجر بتاريخ ٧ فبراير ٢٠٢٢م ، الساعة ١:١١ م.

A – Ian Chilvers – Oxford Dictionary of 20th century art -Oxford university press – U.K.- 1999

B –Lorber, Judith. Cender Inequality : Feminist Theories and Politics L,os Anqeles: Roxbury1998

ملحق رقم (١) :-

(اعمال الفنانة لينا سامي العكيلي)

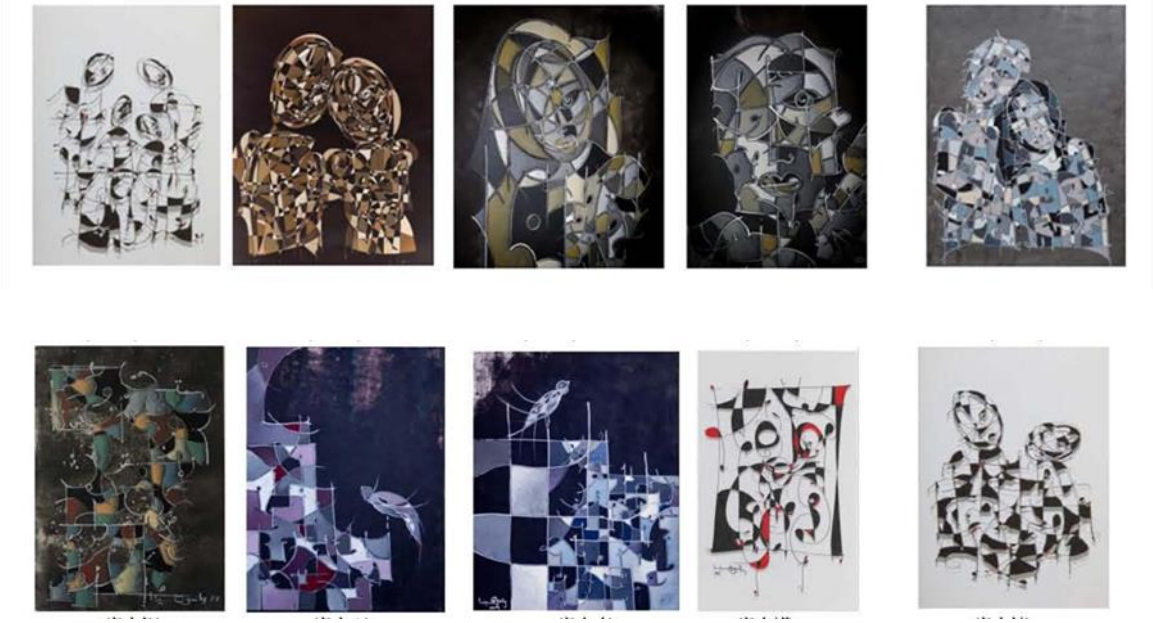

(اعمال الفنانة انمار ماران)

(اعمال الفنانة دانيا العبيدي)

((اعمال الفنانة زينب شعبان))